

الكثيبت بأن تشر هذه الجهود . ولاسني الشديد فان منظمة التحرير الفلسطينية حظيت في السنوات السبع الاخيرة باعتراف متزايد ايضا في عواصم كثيرة في العالم ومنها دول صديقة .

ان الشهرين القادمين سيشهدان صراعا سياسيا عنيفا ، فاسرائيل تدرك خطورة تمرير قرار في الجمعية العمومية للامم المتحدة يتعلق بجذر القضية الفلسطينية ، فهي نفسها اكتسبت شرعيتها الدولية بقرار من الامم المتحدة . وقد عبرت الاذاعة الاسرائيلية عن هذا الادراك بتعليق (٩/٤) جاء فيه ان « مغزى هذا القرار سيكون منح مكانة لمنظمة التحرير الفلسطينية ويعترف بها كحركة تحرر وطني، وتعطى مكانة مراقب في الامم المتحدة، وبعدها تشارك في المناقشات ، والخطوة التالية ستكون تأليف حكومة واتامة دولة فلسطينية . »

الجبهة الاردنية

التصوية ، خاصة المتعلقة بالجبهة الاردنية ، اخذة في الاتساع .

لقد كشفت « الاهرام » (٨/١٢) جانباً من التصور الاميركي لفك الارتباط ، فقد كتبت ان كيمسجر كان قد عرض على رئيس وزراء الاردن تسوية جزئية مع اسرائيل تقوم على انسحاب من جزء من الضفة الغربية للاردن يتركز في قطاع اريحا وبعمرق يتراوح بين ١٠ و ١٢ كيلو مترا . ويرد في هذا التصور موافقة مصرية على « ان الاردن يمكنه ان يمثل الفلسطينيين في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية بصفة مؤقتة بشرط ان يكون ذلك سبباً لاتناع اسرائيل بالانسحاب من هذه الضفة » كما ذكر ذلك اسماعيل فهمي ، وزير خارجية مصر ، في مقابلة تلفزيونية مع محطة أن. بي. سي. (٨/١٦) .

الى اي مدى وجدت هذه التوجهات استجابة لدى اسرائيل ؟ . تقضي الاجابة على هذا السؤال تبهيدا بتأكيد قضية اساسية هي انه على الرغم من انطباق المصلحتين الاميركية والاسرائيلية في المنطة العربية فان هامشا من التفاوض يبرز احيانا متعلقا بكيفية النظرة الى هذه المصلحة والوسائل الكفيلة بالحفاظ عليها . ويقدر ما يتعلق الامر بالموضوع المطروح هنا ، فان المصلحة

ذلك من انتعاشات حادة في مستقبل القضية الفلسطينية وانعكاسات ذلك كله سلبا على اسرائيل اثار ردود فعل يائسة في اسرائيل مبر عنها وزير خارجيتها يجال الون في خطاب له امام الكنيست (اذاعة اسرائيل ٩/٩) قال فيه « في هذه الساعات بالضبط تجري اتصالات مع جميع عواصم دول العالم التي لنا معها علاقات دبلوماسية لنشرح لها مدى الخطورة الكامنة في مبادرة جامعة الدول العربية ، بواسطة دول عربية ، والتي تسعى لطرح بند فلسطين على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة وذلك مع تأكيد السلبية والعدوان في الميثاق الفلسطيني، والضرر الذي سيلحق بالنجو المطلوب في الوقت الذي توجهت اطراف النزاع الى طريق الجهود السياسية . وانا لا استطيع ان اتزم امام اعضاء

حفل الشهر الماضي بكثير من الحديث عن مسألة « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » وقد ظهرت هذه المسألة وكأنها ملحمة وعاجلة منذ صدر بيان الاسكندرية ، الاردني - المصري المشترك في ١٨ تموز الماضي ، والذي اتفق فيه الجانبان « على ضرورة التوصل الى اتفاق فك الارتباط على الجبهة الاردنية ، كخطوة اولى نحو الحل السلمي العادل » . وقد نشر ذلك البيان بانة ضوء اخضر فتح الطريق امام النظام الاردني ليخوض تجربة المفاوضات العلنية مع اسرائيل من اجل التوصل الى تسوية ما تتعلق بفلسطين الوسطى (الضفة الغربية) . وقد رجح ذلك التفسير انذاك من خلال واتعين : الاول الاستجابة اليمرائيلية السريعة لبيان الاسكندرية ، والتي تمثلت في القرار الذي اتخذهته الحكومة الاسرائيلية في ٧/٢١ والذي نص على « ان الحكومة الاسرائيلية ستقوم بالخطوات اللازمة لتبدأ مع الاردن مفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق سلام » ، والثاني المؤشرات التي كانت تدل على ان « فك الارتباط » رغبة اميركية ، جرى التعبير عنها باكثر من وسيلة ، غير ان تضمينها الاساسي كان في توجهات السياسة المصرية نحو دعم هذه المسألة ، مع الاخذ بعين الاعتبار ان كل الدلائل تشير الى ان يقع الالتقاء بين التوجهات المصرية والاخرى الاميركية ازاء الموقف من